/[26] الجبال وقال: أي شئ يغلبني ؟ فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت، ثم الماء فخر وزخر وقال: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الريح فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره، وحبسته عن مجاريه فذل الماء، ثم إن الريح فخرت وعصفت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الأنسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح، ثم إن الأنسان طغى وقال: من أشد مني قوة ؟ فخلق الموت فقهره فذل الأنسان، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال ا عز وجل: لا تفخر، فإني ذابحك بين الفريقين: أهل الجنة وأهل النار ثم لاأحييك أبدا فخاف. ثم قال: والحلم يغلب الغضب، والرحمة تغلب السخط، والصدقة تغلب الخطيئة. (6) - روضة الواعظين: وروي أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) مر بمجنون، فقال: ما له ؟ فقيل: إنه مجنون فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الاخرة. (7) - تحف العقول: [من وصية موسى بن جعفر (عليه السلام) لهشام بن الحكم] يا هشام إن لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس، يا بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى ا، وجسرها الأيمان، وشراعها التوكل، وقيمها العقل، ودليلها العلم، وسكانها الصبر. (8) - يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس: لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس: أنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة. (9) - يا هشام قول ا: (هل جزاء الأحسان إلا الأحسان) جرت في المؤمن والكافر، والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليست المكافاة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء. _____ 6 - ج 1 ص 131. 7 - ج 1 ص 136. 8 - ج 1 ص 136. 9 - ج 1 ص 151. _____